

نقابات

في 11 نيسان الجاري ينتخب المهندسون 5 أعضاء جدد لمجلس إدارة النقابة بدلاً من الأعضاء المنتهية ولايتهم. التحالفات السياسية المبكرة بين تيار المستقبل والتيار الوطني الحر ومباركتها من حركة أمل وحزب الله، لم تفض إلى تجاوز «ملفات الفساد» التي فجرها حزب الكتائب في مجلس المندوبين قبل أيام. الملف الأول يتعلق بشراء النقابة قطعة أرض في منطقة الدامور بقيمة 17 مليون دولار، بينما قيمتها الفعلية لا تقدر بأكثر من 12 مليون دولار. أما الملف الثاني، فيتعلق بملف تلزيم شركة التأمين الذي تبين أن أمين المال في النقابة ميشال حتى متورط فيه، وقد أحيل على المجلس التأديبي لحزب الكتائب تمهيداً لفصله

## فتح ملفات الفساد يسبق انتخابات المهندسين

محمد وهبة

عقد مجلس المندوبين في نقابة المهندسين اجتماعاً عادياً يوم الثلاثاء الماضي للاطلاع على نشاطات النقابة وعلى أوضاعها المالية وإبراء ذمة مجلس الإدارة تمهيداً لانتخاب 5 أعضاء. في هذا الاجتماع، فجر مندوبو حزب الكتائب فضيحة مدوية عن صفقة قام بها مجلس النقابة في عام 2013 لشراء قطعة أرض في منطقة الدامور. هذه الفضيحة كانت تثار في كواليس المهندسين منذ أكثر من سنتين ولدى أكثر من جهة، إلا أنه لم يكن لدى أحد الجراءة على تفجيرها إلا مندوبي الكتائب، بتنسيق مباشر مع عضو مجلس النقابة السابق بول ناكوزي. فقد كان معروفاً أن هناك ثلاثة أعضاء يقفون وراء هذه الصفقة، وأنهم لعبوا دور السماسرة بين مالك قطعة الأرض وبين النقابة مقابل

عمولات تزيد قيمتها على 4 ملايين دولار، إذ سجلت القيمة البيعية لقطعة الأرض بنحو 16,5 مليون دولار، فيما استحصل ناكوزي على وثائق ومستندات بينها تخمين من بلدية الدامور بقيمة 12 مليون دولار. وقد استند ناكوزي في بحثه هذا إلى شركة التدقيق الداخلي في نقابة المهندسين التي أشارت في تقريرها المتعلق بحسابات صندوق التقاعد إلى الآتي: «طلبنا ولم يتم تزويدنا بعقود شراء العقارات (عقود البيع المسوَّجة) التي اشترت سنة 2013 في منطقة الدامور بمبلغ 16,5 مليون دولار ولا بتخمين خبراء عقاريين محلّفين (على الأقل ثلاثة) لتبيان السعر السوقي لهذه العقارات بتاريخ شرائها». وأضاف: «طلبنا ولم نستلم إفادات عقارية حديثة لجميع العقارات».

إشارة حزب الكتائب لهذا الموضوع

المعروف وقيد التداول بين العديد من الفاعلين في النقابة، تركت أكثر من علامة استفهام؛ فلماذا هذا التوقيت بالذات على أسواق الانتخابات الفرعية؟ في الواقع، تقول مصادر مطلعة، إن إثارة ملف «أرض الدامور» تأتي مباشرة بعدما تسلّم نقيب المهندسين خالد شهاب بياناً تفصيلياً بهذا الملف من مندوبي حزب الكتائب «لكن بدلاً

من تصحيح الوضع بالطرق المناسبة، أصبح هذا الملف بكل مستنداته ووثائقه بيد الجازار السياسي، إذ جرى استخدامه كورقة ضغط لتمرير صفقة تلزيم عقد التأمين لمصلحة الشركة التي تملكها بنك ميد حديثاً».

وفق المصدر. أما الجهة التوقّيت المتصل بالانتخابات، فالمصادر تشير إلى أن تجميع الملف بالمستندات والوثائق تطلب وقتاً طويلاً. ويضاف إلى ذلك أنه في ظل هذه الفترة الزمنية، تمكن «تحالف الفساد» بين القوى التي تسيطر على قرار نقابة المهندسين اليوم من إقناع أمين المال في النقابة ميشال متى بالمشاركة في هذا «الجازار». فهو في موقع يمكنه من التأكد من مطابقة الشركة التي التزمت عقد التأمين لدفتر الشروط والإطلاع على كل الوثائق والملفات المتصلة بصفقة قطعة الأرض... «لولا أنه كان

سجلت القيمة البيعية للأرض بنحو 16,5 مليون دولار

متورطاً لما كان حزب الكتائب أحاله على مجلس التدابير المسلكية للحزب تمهيداً لفصله. اليوم متى لم يعد يمثل حزب الكتائب وليس مرشحاً من حزب الكتائب على مجلس النقابة، بل رشحه رئيس النقابة خالد شهاب، نظراً إلى الخدمات التي قدمها لهم بالنسبة إلى عقد التأمين وموافقته السريعة على هذا الملف، تماماً مثل موافقته السريعة على تلزيم التأمين الصحي لشركة كونتيننتال تراس، رغم أن عرضها مخالف لدفتر الشروط».

إذاً، يرسم هذان الملفان ملامح معركة واضحة في الانتخابات المرتقبة في 11 نيسان. يحق لنحو 35 ألف مهندس سددوا اشتراكاتهم أن ينتخبوا ثلاثة أعضاء للجمعية العمومية وعضواً واحداً يمثل فرع المهندسين المعماريين الاستشاريين، وعضواً واحداً يمثل فرع المهندسين الموظفين والمتعاقدين في

بيئة

## بعد قتل زوجته وابنته «راهب» الدالية وحيداً

لا يكفي شاطحة الدالية سياجاً يخنقها. ومكعبات باطونية تسبيح بيئتها الأيكولوجية الفريدة. حيث فجعت أمس بقتل فقمة الراهب المتوسطية التي كانت حاملاً بفقمة أثنى الأمر الذي يعدّ مؤشراً خطيراً على إمكان اختفاء هذا الحيوان المهدّد بالانقراض من الشاطحة اللبنانية

بسام القنطار

قبل يومين، فجع العديد من المتابعين للحياة البحرية في لبنان بخبر مقتل فقمة أنثى من نوع «فقمة الراهب المتوسطية» النادرة التي وجدت، بحسب رواية الصيادين، عائمة على سطح المياه بالقرب من شاطئ الدالية، ليتبين لاحقاً أنها تحمل جنيناً. وتعدّ الدالية من الرؤوس الساحلية النادرة نظراً إلى ما تضمه من ثروة غنية بالأنواع النباتية والحيوانية، وهي تجاور صخرة الروشة التي تشكل مغاورها التاريخية موئلاً لفقمة الراهب المتوسطية، وهي

من الثدييات البحرية المهددة بالانقراض، حيث تعيش هناك عائلة مؤلفة من ثلاث فقمات. وتصنف فقمة الراهب المتوسطية من قبل الاتحاد العالمي لصون الطبيعة بأنها مهددة بالانقراض، ويوجد منها في البحر حوالي 500 فقمة، بينها 300 في اليونان والباقي موزعة في مختلف دول المتوسط. وتقول الحملة الأهلية للحفاظ على الدالية إنه حتى عهد قريب لم يدرك سوى قلة من الذين يرتادون الدالية أنها ملكية خاصة، ولقد ترددت الأجيال على المنطقة وانتفعت بها من دون أي اعتبار لملكية العقار أو حق إدارته. لكن، منذ صيف عام 2014، بدأت تطرأ تحولات سريعة عطّلت فجأة وثيرة الحياة الاجتماعية والاقتصادية في المنطقة، فطرد منها الصيادون، وهدمت أكشاكهم ومطاعمهم، واستحدثت سياج يحد من الدخول إلى المنطقة والوصول إلى البحر، كما يحجب الرؤية، وتشير أدلة عديدة إلى تهديد يلوح في الأفق، يتمثل في مشروع استثماري لتطوير المنطقة على طراز فاخر، يلحقها بمشروعات أخرى مشابهة تكاثرت في العقد الأخير على طول ساحل المدينة. رئيسة جمعية سيدرز للعناية، عفت أدريس، أكدت في اتصال مع «الأخبار» أن الصيادين في الدالية

تلقوا اتصالاً من عمال في إحدى الورش المجاورة، يبلغونهم أنهم رأوا سمكة كبيرة جداً تعوم على سطح المياه. فسارع الصيادون، بالتعاون مع أفراد من الجمعية، إلى رصد الجسم العائم ليتبين أنه الفقمة التي كانت على امتداد السنوات الماضية موضع اهتمام ومتابعة من جميع الصيادين، وهم يعطفون عليها ويقدمون لها

الفقمة المحنطة وجنينها ستُنظمت إلى متحف الحياة البحرية في جعيتا (الأخبار)



بتشريح جثتها لمعرفة سبب الوفاة، لكن أياً من الجهات الرسمية لم يستجب لطلبنا. عندها، اتخذ عضو الجمعية نزيه الرئيس قراراً بتشريحها لمعرفة سبب الوفاة، وخصوصاً إذا ما كانت قد ابتلعت نجيماً غريباً، أو التهمت سمكة النفيخة السامة التي تسببت بمقتل عدد من القطط بسبب إفرازاتها السامة. «يا ليتني لم أقم بعملية التشريح، ويا ليتني لم أخرج الفقمة الجنين النافقة من بطن أمها»، هذا ما كتبه الرئيس على حسابه في موقع فيسبوك. ويضيف «غداً، يقولون لنا هناك اهتمامات وطنية أهم من فقمة حامل، وأنا أقول لهم نحن المواطنين أدري بما هو الأهم. ولو كنتم على دراية بأهمية الفقمة في لبنان لكنتم سخرتم جميع أجهزة الدولة لحمايتها، بضيف الرئيس. وبحسب رواية أدريس، فإن الخلاصة التي توصلت إليها بعد استشارة طبيب بيطري ومعاينة الفقمة بعد تشريحها، أن وفاتها كانت طبيعية ولم تقتل، وأن من المؤكد أنها عانت من نزف داخلي أدى إلى موتها، وهي بطول حوالي 2.5 متر، أما الفقمة الجنين وهي أنثى فلم تكن مكتملة النمو وهي بطول حوالي 45 سنتيم. ونفت أدريس الشائعة التي تناقلتها وسائل الإعلام بأن الفقمة علقت بشباك أحد الصيادين